

اللجنة الاولى للدورة

تقرير رئيس اللجنة الاولى للدورة عن البند ٤ - التطورات  
والقضايا ذات الأهمية الخاصة للبلدان النامية  
في جولة اوروغواي

١ - وفقا للفقرتين ١٤٣ و١٤٤ من التزام كرتاخينا ، ناقشت اللجنة الاولى للدورة التطورات والقضايا ذات الأهمية الخاصة للبلدان النامية في جولة اوروغواي . وكان هناك اجماع على أن إنهاء جولة اوروغواي بنجاح يعتبر من الأولويات السياسية العالية لجميع الحكومات المشاركة في هذه المفاوضات ، بالنظر الى ما له من أهمية لاستئناف النمو الاقتصادي وتعزيز النظام التجاري الدولي . وفي هذا الصدد ، اتفقت اللجنة الاولى للدورة ، بتوافق الآراء ، على أن يرسل مجلس التجارة والتنمية رسالة الى الحكومات المشاركة في جولة اوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف . ويعمم نص الرسالة في الوثيقة TD/B/39(2)/L.6 .

٢ - وستقدم الرسالة الى رئيس المجلس بوصفها احدى النتائج الهامة التي أسفرت عنها هذه الدورة في مجال السياسة .

٣ - وأجرت اللجنة أيضا مناقشات غير رسمية هامة حول جولة اوروغواي بمشاركة السيد آرثر دنكل ، المدير العام للغات . ورثي أنه ينبغي مواصلة أشكال العمل التعاونية هذه بين الأونكتاد والغات بنشاط في المستقبل .

٤ - وعرضت مختلف الوفود أثناء المناقشات عددا من الآراء الموضوعية ، من بينها الآراء التالية:

(١) رأى الكثير من الوفود أن المبادرة التي قام بها معادة السيد كارلوس سول منعم ، رئيس الأرجنتين ، بتوجيه رسالة في ١١ آذار/مارس ١٩٩٣ ، باسم ٣٧ حكومة ، الى رئيس الولايات المتحدة ، ولجنة الجماعة الأوروبية ، ومجلس الجماعة

الاوروبية ، ورئيس وزراء اليابان ، مبادرة هامة جداً وثأتي في حينها . وقد تناولت هذه الرسالة القضايا الرئيسية التي تنطوي عليها المرحلة الختامية من جولة أوروغواي وحثت على إعطاء أعلى درجة من الأولوية للجهود الرامية الى اختتام جولة أوروغواي في وقت مبكر وبنجاح ؛

(ب) سلّمت وفود من البلدان المتقدمة بمسؤوليتها وأكدت من جديد رغبتها السياسية في ايمال الجولة الى خاتمة ناجحة ومتوازنة . ورثي أيضا أنه يتوجب على الولايات المتحدة والجماعة الاوروبية واليابان تولي زمام المبادرة في هذه المرحلة الحرجة من الجولة ؛

(ج) حثت الوفود التي تمثل أقل البلدان نموا المجتمع الدولي ، وخاصة المشاركين في جولة أوروغواي ، على الاعتراف بالصعوبات الخاصة التي تواجهها هذه البلدان وعلى توفير معاملة متميزة وأكثر مواتاة لأقل البلدان نموا في مجالات تفاوض محددة ، منها الوصول الى الأسواق ، وقواعد المنشأ ، ومكافحة الإغراق ، والحواجز التقنية أمام التجارة ، والتدابير الوقائية ، والتدابير الصحية وتدابير الصحة النباتية ، والمنسوجات والملابس ، وحقوق الملكية الفكرية المتمثلة بالتجارة ، والتدابير الاستثمارية المتمثلة بالتجارة ، والتجارة في الخدمات . ورأت تلك الوفود أنه ينبغي التصدي على نحو كامل لاهتمامات أقل البلدان نموا بغية دمجها دمجا عادلا في النظام التجاري العالمي ؛

(د) ينبغي أن تراعى في جولة أوروغواي الاهتمامات المحددة للبلدان النامية الأخرى ، وخاصة البلدان الافريقية والبلدان النامية المستوردة الصافية للأغذية ؛

(هـ) أكدت بعض الوفود أن درجة مشاركة البلدان النامية في جولة أوروغواي ، ونطاق هذه المشاركة أيضا ، لم يسبق لهما نظير . ولقد بذلت هذه البلدان جهوداً أساسية لايجاد بيئة مضمونة ورشيدة للتجارة الحرة في السعي الى تحقيق أهداف إعلان بونتا دل استي . وشددت بلدان نامية كثيرة على أنها نغنت بصورة مستقلة ببرامج اصلاحات لتحرير التجارة ، مفترضة أن تحسّن فرص الوصول الى الأسواق ، وتعزيز قواعد الانضباط على المستوى الدولي ، وخاصة من خلال اختتام جولة أوروغواي بنجاح ، سيكملان برامج التكيف التي تنفذها والموجهة نحو تعزيز الصادرات ؛ وقد قامت ، على هذا الأساس ، بتقديم عروض سخية بشأن الوصول الى الأسواق في مجال البضائع والخدمات . غير أنها ترى أن بعض البلدان المتقدمة لم تقتصر على عدم الرد ايجابياً على هذه العروض بل تعدت ذلك إلى القيام باعتماد مفاهيم جديدة قد تضع حسنات نظام التجارة الحرة المفتوح موضع الشك وتؤثر تأثييراً سلبياً على آفاق تجارة البلدان النامية . وفي هذا الصدد ، اعربت البلدان المصدرة للموز في أمريكا الوسطى والجنوبية عن عدم ارتياحها وعن بالغ قلقها إزاء النظام الجديد لاستيراد الموز في الجماعة الاوروبية الذي يتعارض مع أهداف إعلان بونتا دل استي بشأن تحرير التجارة . وذكرت بعض بلدان

آسيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ أن الجماعة الأوروبية قد دخلت ، بموجب اتفاقية لومي ، في التزامات تعاقدية مع بلدان آسيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ فيما يتصل بالموز ، وأنها تتوقع احترام هذه الالتزامات والوفاء بها ؛

(و) رأيت معظم الوفود أن مشروع الوثيقة الختامية يوفر الأساس اللازم لاختتام جولة أوروغواي في وقت مبكر وبنجاح ، وأنه ينبغي وضع الصيغة النهائية لهذا المشروع على نحو متوازن ، وتضمينه مجموعة اجراءات شاملة بشأن الوصول الى أسواق البضائع والخدمات ، تغطي بوجه خاص الأصناف ذات الأهمية التصديرية للبلدان النامية ؛

(ز) رأيت بعض الوفود أن من الأمور الجوهرية ضمان الشفافية التامة في المفاوضات الجماعية والمتعددة الأطراف وفي المشاورات المحددة فيما بين البلدان المشاركة في جولة أوروغواي ؛

(ح) تم التأكيد على ضرورة اجراء تقييم لنتائج الجولة فيما يتصل بالتجارة في البضائع وفقا للفرع زاي من الجزء الأول من اعلان بونتا دل استي من أجل ضمان حصول البلدان النامية على معاملة متميزة وأكثر مواتاة .

(ط) أكدت عدة وفود على الدور القيم الذي يمكن للأونكتاد ، بوصفه جمعية ذات عضوية عالمية وذات دور خاص في تعزيز الافاق التجارية والانمائية للبلدان النامية ، أن يضطلع به في هذه العملية . ويتمتع الاونكتاد باختصاص في متابعة تطورات جولة أوروغواي ضمن نطاق ولايته المتعلقة باستعراض قضايا التجارة الدولية التي لها تأثير على عملية التنمية . ومن الأهمية بمكان أيضا أن يدرس مجلس التجارة والتنمية التطورات الموضوعية التي تطرأ على النظام التجاري الدولي ، والمتعلقة ، في جملة أمور ، بالتغيرات الكبيرة في السياسات التجارية للبلدان المتقدمة والنامية على السواء ، بهدف تحديد المشاكل والفرص التي تنطوي عليها التجارة الدولية في التسعينات .

٥ - واتفق على أن يقدم هذا التقرير الى الدورة التنفيذية لمجلس التجارة والتنمية المعنية بجولة أوروغواي والمقرر عقدها في ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٩٣ . وأعربت بعض الوفود عن رأي مفاده أن مداوات لجنة الدورة ينبغي أن تهدف الى الحصول على استنتاجات متفق عليها . ورأت وفود أخرى أنه يكفي ، بشأن هذا البند المعين ، أن يصدر موجز أو تقرير عن الرئيس . واتفق على أن التقرير الحالي لا يشكل أية سابقة بالنسبة للاجتماعات المقبلة .

-----